فاعلية الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مراكز التربية الخاصة بولاية الخرطوم

إعداد الدكتور / طه محمد أبكر عثمان
قسم علم النفس ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الإمام المهدي، كوستي، السودان
البريد الإلكتروني : *tahamohd2222@gmail.com

مستخلص البحث

هدفَ هذا البحث إلى التعرّف على مستوى فاعلية الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلّم بمراكز التربية الخاصة في ولاية الخرطوم، إضافة إلى الكشف عن الفروق في فاعلية الذات وفقاً لمتغيرات النوع والعمر والمستوى الصفي، اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّنت عيّنته من (180) تلميذاً وتلميذة من ذوي صعوبات التعلّم تم اختيارهم وفقاً للطريقة العشوائية، استخدم الباحث مقياس فاعلية الذات كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك من خلال تطبيق اختبار (ت) للعينة الواحدة والعينتين المستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار (ف)، إضافة إلى حساب معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ومعادلة سبيرمان–براون. أظهرت النتائج انخفاض مستوى فاعلية الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بشكل عام، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات تُعزى لمتغير النوع، وجاءت الفروق لصالح الإناث، بينما لم تُظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات تعزى لمتغيري العمر والمستوى الصفي، وتوصي الدراسة بضرورة تبنّي برامج تدخلية تهدف إلى تعزيز فاعلية الذات لدى هذه الفئة، مع مراعاة الفروق بين الجنسين عند تصميم تلك البرامج.

الكلمات المفتاحية: فاعلية الذات، صعوبات التعلّم، التربية الخاصة، التلاميذ، ولاية الخرطوم.

Abstract

The present research aimed to evaluate the level of self-efficacy among students with learning disabilities attending special education centers in Khartoum State, and to determine whether statistically significant differences in self-efficacy exist according to gender, age, and grade level. A descriptive–analytic research design was adopted, and the sample consisted of 180 male and female students with formally identified learning disabilities, selected through random sampling procedures. Data were collected using the Self-Efficacy Scale validated for this population. Statistical analyses were performed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS), employing one-sample and independent-samples t-tests, Pearson's correlation coefficient, and one-way ANOVA. Internal consistency reliability was examined using Cronbach's alpha coefficient and the Spearman–Brown split-half method.

The findings revealed that students with learning disabilities exhibit generally low self-efficacy beliefs. Moreover, statistically significant differences emerged

between males and females, favoring female students. In contrast, no significant differences were detected in self-efficacy levels based on age or grade level. The research highlights the importance of designing targeted psychoeducational intervention programs aimed at strengthening self-efficacy among students with learning disabilities, with careful consideration of gender-specific discrepancies in self-beliefs when planning such programs.

Keywords: Self-efficacy; Learning disabilities; Special education; Psychoeducational interventions; Khartoum State.

المقدمة:

تُعد فاعلية الذات من المفاهيم الأساسية في نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي التي طوّرها باندورا Bandura والتي تفترض أن سلوك الفرد يتشكل نتيجة التفاعل الديناميي بين العوامل الشخصية، والسياق البيئي، والمتغيرات السلوكية. وفي هذا السياق، يُعرّف مفهوم فاعلية الذات بأنه معتقدات الفرد حول قدرته على تنظيم وتنفيذ السلوكيات المطلوبة لتحقيق أداء معين، في مواقف محددة. وتشير هذه المعتقدات إلى مدى إدراك الفرد لقدرته على التأثير في مجريات الأحداث التي تواجهه، مما ينعكس على مستوى دافعيته ومثابرته، وقدرته على مواجهة التحديات (Bandura, 1997).

تحظى فاعلية الذات باهتمام بالغ في مجال علم النفس التربوي، حيث أظهرت الأبحاث أنها تلعب دورًا محوريًا في الأداء الأكاديمي والتكيف النفسي والاجتماعي للمتعلمين، لا سيما فئة ذوي صعوبات التعلم، الذين غالبًا ما يعانون من تدنٍ في مستوى فاعلية الذات نتيجة تراكم الإخفاقات الأكاديمية وتكرار الخبرات السلبية (الزيات، 1988). وقد بيّنت دراسة سيد وآخرون (2017) أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يسجلون مستويات منخفضة من فاعلية الذات مقارنة بأقرانهم العاديين، وهو ما يرتبط بانخفاض مشاركتهم الصفية وارتفاع مشاعر العجز المكتسب. كما كشفت دراسة (Watied & Vulliamy 2017) أن فاعلية الذات المنخفضة لدى هذه الفئة ترتبط بزيادة القلق المدرسي وتدني مستوى التكيف الأكاديمي والاجتماعي. وهو ما يُبرز الحاجة إلى دراسة هذه المتغيرات بشكل دقيق للكشف عن الفروق المرتبطة بالجنس، والعمر، والمستوى الدراسي، بهدف وضع أسس لتدخلات نفسية وتربوية فعالة.

من هذا المنطلق، تهدف الدراسة الحالية إلى فحص مستوى فاعلية الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وتحليل الفروق تبعًا لمتغيرات النوع، والعمر، والمستوى الصفي، في محاولة لفهم العوامل النفسية المؤثرة على هذه الفئة، وتقديم توصيات تسهم في دعمهم تربويًا ونفسيًا.

مشكلة البحث:

تُعد فاعلية الذات من العوامل النفسية الأساسية التي تسهم في تشكيل شخصية المتعلم وسلوكياته الأكاديمية والاجتماعية وتزداد أهمية هذه المتغيرات النفسية عند الحديث عن فئة التلاميذ ذوي صعوبات

التعلم، إذ يواجه هؤلاء التلاميذ تحديات في التحصيل الدراسي، والتفاعل الاجتماعي، مما قد يؤثر سلباً على إدراكهم لذواتهم وقدرتهم على النجاح والتغلب على الصعوبات، كما أشارت الأدبيات التربوية والنفسية إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون من تدنٍ في تقدير الذات، وانخفاض في مستوى فاعلية الذات، مما يؤدي إلى ضعف الدافعية للتعلم، وتجنب المهام الأكاديمية، والخوف من الفشل (Bandura, 1997). ومع قلة البرامج النفسية والتربوية الموجهة لدعم هذه الفئة، تبرز الحاجة إلى فهم أعمق لمستوى فاعلية الذات لديهم، ومن هنا تنطلق مشكلة البحث من التساؤل الرئيسي التالي:

1. ما مستوى فاعلية الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة في ولاية الخرطوم؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية الذات بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تعزى لمتغير النوع؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية الذات بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تعزى لمتغير العمر ؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية الذات بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تعزى لمتغير المستوى الصفي ؟

أهمية البحث :

1. الأهمية النفسية والتربوية: تسلط الضوء على فاعلية الذات كمتغير نفسي مؤثر في الأداء الأكاديمي والتكيف النفسي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
2. خدمة الفئة المستهدفة: تساعد نتائج البحث في فهم التحديات النفسية التي يواجهها التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مما يُسهم في تحسين أساليب الدعم التربوي والنفسي المقدمة لهم.
3. الإسهام في البحث العلمي: تساهم في إثراء الأدبيات النفسية حول فاعلية الذات لدى فئة غالباً ما يتم إغفالها في البحوث.
4. إفادة الميدان التربوي: يمكن أن توجه نتائجها صناع القرار والمعلمين والمرشدين النفسيين لتطوير برامج تدخل فعّالة.

أهداف البحث :

1. التعرف على مستوى فاعلية الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
2. الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية الذات بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تعزى لمتغير النوع .
3. التعرف على الفروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية الذات بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تعزى لمتغير العمر.
4. معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى فاعلية الذات بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تعزى لمتغير المستوى الصفي

فروض البحث :

1. يتسم مستوى فاعلية الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالانخفاض
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية الذات بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تعزى لمتغير النوع .
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية الذات بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تعزى لمتغير العمر .
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية الذات بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تعزى لمتغير المستوى الصفي .

حدود البحث :

الحدود المكانية : ولاية الخرطوم

الحدودالزمنية : 2021م – 2022م

الحدود الموضوعية : مستوى فاعلية الذات للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم .

الحدود البشرية : التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة.

مفهوم فاعلية فاعلية الذات Self-Efficacy :

قدّم باندورا (Bandura, 1977) مفهوم فاعلية الذات ضمن نظريته في التعلم الاجتماعي، ويُقصد بها إيمان الفرد بقدرته على تنظيم وتنفيذ الأفعال المطلوبة لتحقيق إنجاز معين، كما يرى باندورا أن فاعلية الذات تؤثر في الطريقة التي يفكر بها الفرد، وفي دوافعه وسلوكياته واستجاباته الانفعالية.

مصادر فاعلية الذات

يشير باندورا (Bandura 1997) إلى أن هناك أربعة مصادر رئيسية تؤثر في تشكيل فاعلية الذات:

1. الخبرات الشخصية المباشرة (Mastery Experiences): الإنجاز الناجح يعزز الشعور بالكفاءة.
2. النمذجة الاجتماعية (Vicarious Experiences): رؤية الآخرين ينجحون تعزز الاعتقاد بالقدرة.
3. الإقناع اللفظي (Verbal Persuasion): التشجيع والثناء يزيدان من الثقة بالنفس.
4. الحالة الانفعالية والفسيولوجية: القلق أو الارتياح يؤثران على تقدير الفرد لذاته.

أهمية فاعلية الذات

تعد فاعلية الذات عاملاً حاسماً في التحصيل الدراسي، والقدرة على مواجهة الضغوط، واتخاذ القرارات، والتكيف النفسي (Schunk & Pajares, 2005). كما أنها تؤثر على استمرارية الجهد والمثابرة في مواجهة التحديات.

مفهوم صعوبات التعلم :

لقد ظهر مصطلح صعوبات التعلم لأول مرة في عام 1963م بعد أن اجتمعت عدة مجموعات من الآباء والمربين المتحمسين لأمور التربية في شيكاغو لتكوين رابطة بينهم تهتم بشئون التربية في المدارس

والمعاونة في دراسة المشكلات التربوية التي تواجه أبنائهم وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة وهم كان يطلق عليهم في ذلك الوقت المعوقون إدراكياً وذوي التشوهات المخية وذوي الخلل أو القصور الوظيفي العصبي، وكانت كل مجموعة من هذه المجموعات تهتم بنوعية معينة من هذه المشكلات التي يعاني منها أبنائهم في المدارس وبعد عدة لقاءات بين هذه المجموعات من الآباء والمربين تم الاتفاق على أن يطلق مصطلح (صعوبات التعلم) على جميع فئات المشار إليها وتكوين رابطة لرعاية وعلاج هذه الأطفال وسميت باسم رابطة صعوبات التعلم Learning Disabilities Association ، ومنذ ذلك الحين يطلق مصطلح صعوبات التعلم على جميع الحالات التي تعاني من مشكلات في عملية التعلم سواء كانت هذه المشكلات ناشئة عن أسباب أكاديمية تتصل بأساليب واستراتيجيات التعليم والتعلم والأخطاء الناجمة عن سوء استخدام هذه الأساليب وأدت إلى صعوبات في التعلم لدى الأطفال أو أن تكون هذه الصعوبات في التعلم ناشئة عن أسباب نمائية تتصل بالوظائف الخلقية أو الوظائف المخية العصبية أو بالعمليات المعرفية مثل الانتباه والادراك والتذكر والتفكير (رفعت، 2018) .

أسباب صعوبات التعلم :

لا زالت أسباب صعوبات التعلم غامضة وذلك نسبة لحداثة الموضوع إلا أن الدراسات أشارت إلى عدة أسباب منها :

1- إصابة المخ المكتسبة (مصطفى، 2005) .
2- العوامل الجينية (عبدالواحد، 2010) .
3- عوامل كيميائية أو إشعائية (سالم و آخرون، 2017) .
4- مشاكل أثناء الحمل والولادة (مصطفى ، 2005) .
5- المتغيرات البيئية (الظاهر ، 2008) .
6- سوء التغذية
7- عوامل نفسية ومهارية (عبد الرؤوف و ربيع ، 2008) .

أنواع صعوبات التعلم :

يكاد يكون هناك اتفاق بين المتخصصين والمشتغلين بمجال صعوبات التعلم على تصنيف هذه الصعوبات تحت تصنيفين رئيسيين هما :

1- صعوبات التعلم النمائية Developmental Learning Disabilities
2- صعوبات التعلم الأكاديمية Academic Learning Disabilities

الدراسات السابقة :

دراسة : العبهول (2024) :

هدفت الدراسة الكشف عن مدى إسهام كل من فاعلية الذات والذكاء الوجداني بصعوبات تعلم القراءة لتلاميذ المرحلة المتوسطة، وكذلك الكشف عن اختلاف كل من فاعلية الذات والذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع، العمر)، ولتحقيق ذلك طبقت مقاييس (صعوبات تعلم القراءة، فاعلية الذات، الذكاء الوجداني) على(N=134) ، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتمثل في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة على مقياس فاعلية الذات في اتجاه الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العمر على مقياس فاعلية الذات.

دراسة : الشمري و الشريف (2024) :

هدفت الى التعرف على فاعلية الذات الابداعية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في ضوء بعض المتغيرات، اتبع فيها المنهج الوصفي، وبلغ حجم العينة (110) تلميذ من ذوي صعوبات التعلم، واستخدم فيها مقياس فاعلية الذات الأكاديمية، وتم التوصل إلى نتائج أهمها أن مستوى فاعلية الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم كان متوسطاً، ولم توجد فروق تبعا لمتغيرات نوع الصعوبة أو التقدير الدراسي أو الصف الدراسي .

دراسة : عبيدات (2022) :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى العلاقة بين فاعلية الذات ونوعية الحياة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية ، استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي ، وتألفت عينة الدراسة من (350) طالباً وطالبة ؛ تم اختيارهم بطريقة المتيسرة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية ، وطبق مقياسين على عينة الدراسة هما : مقياس فاعلية الذات ومقياس نوعية الحياة ، وقد أشارت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من الفاعلية الذاتية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية .

دراسة: وحيد وآخرون (2020) :

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين إدارة الذات وفاعلية الذات الأكاديمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوى صعوبات التعلم النمائية، ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث من ذوى صعوبات التعلم النمائية في كل من إدارة الذات وفاعلية الذات الأكاديمية؛ تكونت عينة الدراسة من(60) تلميذًا وتلميذة من ذوي صعوبات التعلم النمائية (30 تلميذًا –30 تلميذة) تراوحت أعمارهم بين (13–15) سنة، بمتوسط عمري (13.86) سنة، وقد تم الاستعانة بالأدوات الأتية : مقياس إدارة الذات (إعداد الباحثة)، مقياس فاعلية الذات الأكاديمية (إعداد الباحثة)، مقياس تشخيص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية (إعداد: هيام صابر شاهين،2012)؛ وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوي الدلالة (0,05) بين درجات عينة الدراسة على مقياس إدارة الذات وبين درجاتهم

على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية، كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من التلاميذ ذوى صعوبات التعلم النمائية الذكور والإناث على مقياس إدارة الذات ومقياس فاعلية الذات الأكاديمية في اتجاه الذكور .

دراسة : سيد وآخرون (2017) :

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة فاعلية الذات، دافعية الإنجاز، والتقدم الأكاديمي بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين. شملت العينة 34 تلميذًا من ذوي صعوبات التعلم و32 تلميذًا عاديًا، تم مطابقتهم من حيث العمر والجنس والصف الدراسي، واسفرت النتائج على أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم احرزوا مستوى منخفض في فاعلية الذات مقارنة باقرانهم العاديين، ولم توجد فروق بين التلاميذ حسب المتغيرات .

دراسة : واتيد و فليمنج Watied & Vulliamy **(2017) :**

هدفت الدراسة إلى المقارنة بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين في فاعية الذات ودافعية الانجاز والتقدم الأكاديمي،تكونت العينة من (34) تلميذًا من ذوي صعوبات التعلم مع (32) تلميذًا عاديًا من حيث فاعلية الذات، ودافعية الإنجاز، والتقدم الأكاديمي. أظهرت النتائج أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم سجلوا درجات أقل بشكل ملحوظ في جميع هذه المتغيرات مقارنةً بالتلاميذ العاديين.

منهجية البحث :

المنهج المستخدم: اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، نظرًا لملائمته ومناسبته لموضوع البحث.

مجتمع البحث : تكون مجتمع البحث من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة ولاية الخرطوم وتمثل المجتمع في مركز كيرال لتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، والمركز السوداني لتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ويعملا على تأهيل مجموعة كبيرة من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة منهم "صعوبات التعلم ، ومتلازمة داوون، إعاقة عقلية، وتوحد وفرط حركة والنشاط الزائد" وتضم المراكز مجموعة من الأطفال المشخصون من ذوي صعوبات التعلم ويتم تأهيلهم داخل المراكز .

عينة البحث : تكوّنت عينة البحث من (180) من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

جدول رقم (1) يوضح توصيف عينة البحث حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
انثي	90	%.50

ذكر	90	% 50
المجموع	180	%100

جدول رقم (2) يوضح توصيف عينة البحث حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
6 – 8 سنة	63	%35
8 – 10 سنة	51	%28.3
10 سنوات فأكثر	66	%37
المجموع	180	%100

جدول رقم(3) يوضح العينة على حسب متغير المستوى الصفي

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
المستوى الأول	40	%22.2
المستوى الثاني	33	%18.3
المستوى الثالث	35	%19.4
المستوى الرابع	29	%16.1
المستوى الخامس	24	%13.3
المستوى السادس	19	% 10.7
المجموع	180	%100

أدوات البحث :

مقياس فاعلية الذات : قام بإعداد هذا المقياس فى الأصل جيريوسالم وشوارزر Jerusalem,M.& Schwarzer,R. (1981) في المانيا تمت ترجمة المقياس وتطويره في عام (1995) ليصبح بصيغته الأشهر عالميا المكونة من (10) عبارات وتمت ترجمته الى اللغة العربية في عام (2001)، وقام الباحث

بتعديل المقياس واضافة بعض العبارات لتتناسب مع طبيعة عينة البحث وبذلك اصبح يتكون من (30) عبارة .

الخصائص السيكومترية للمقياس

تم عرض مقياس فاعلية الذات بصيغته المعدلة لعدد (30) عبارة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالات علم النفس والتربية الخاصة، وعددهم (5) محكمين، وذلك بهدف التأكد من الصدق الظاهري للمقياس، ومدى وضوح البنود وسلامة صياغتها وارتباطها بالمجال الذي تقيسه الأداة، واتفق المحكمون بسبة (90%) فأكثر على مناسبته فعلياً لقياس فاعلية الذات.

لمعرفة الخصائص القياسية لفقرات مقياس فاعلية الذات في صورته المعدلة بتوجيهات المحكمين والتي تتكون من (30) عبارة، قام الباحث بتطبيقه على عينة استطلاعية حجمها (40) مفحوصا تم اختيارها بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث الحالي، وبعد تصحيح الاستجابات تم إدخال البيانات في الحاسب الآلي، ومن ثم قام الباحث بالآتي :

الاتساق الداخلي للفقرات : لمعرفة الفقرات المتسقة مع بعضها البعض لمقياس فاعلية الذات ، قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية، والجدول التالي يبيّن نتائج هذا الإجراء

جدول رقم (4) يوضح معاملات ارتباطات درجات الفقرات بالدرجة الكلية

البند	م الارتباط	البند	م الارتباط	البند	م الارتباط
1	.747	11	.329	21	.351
2	.305	12	.747	22	.296
3	.684	13	.388	23	-.141-
4	.717	14	.703	24	.416
5	.589	15	.717	25	.078
6	.652	16	.589	26	.498
7	.377	17	.652	27	.152
8	.622	18	.350	28	.269
9	.644	19	.609	29	.289
10	.316	20	.586	30	.747

من الجدول أعلاه نلاحظ أن العبارات رقم (23، 25، 27) ضعيفة ويجب حذفها وبذلك اصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (27) عبارة وأن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً مما يطمئن الباحث على تطبيقه على عينة البحث .

الثبات: لمعرفة معاملات الثبات بمقياس فاعلية الذات في صورته النهائية ، قام الباحث بتطبيق بالاجراء التالي :

جدول رقم (5) يبين معاملات الثبات في صورته النهائية بمجتمع البحث الحالي :

المقياس	عدد الفقرات بالصورة النهائية	معامل الثبات (ألفا)	معامل الثبات (س . ب) بعد التصحيح
فاعلية الذات	27	.922	.955

من الجدول أعلاه نجد أن معامل الفاكرونباخ قد بلغ (.922) ومعامل سبيرمانبراون قد بلغ (.955) مما يدل على ثبات نتائج الاختبار عند تطبيقه مرة أخرى

الأساليب الاحصائية التالية :

1. اختبار (ت) للعينة الواحدة
2. اختبار (ت) للعينتين المستقلتين
3. اختبار (ف) لتحليل التباين الأحادي
4. معامل ارتباط بيرسون
5. معادلتي الفاكرونباك وسبيرمان براون .

عرض ومناقشة النتائج :

للإجابة على الفرض الأول : الذي نصه : " تتسم فاعلية الذات وسط التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالانخفاض "، قام الباحث بإجراء اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء :

جدول رقم (6) يوضح نتيجة اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد للحكم على درجة فاعلية الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

الأبعاد	الوسط الحسابي	انحراف معياري	قيمة محكية	قيمة (ت) المحسوبة	د ح	دلالة إحصائية	استنتاج
فاعلية الذات	68.8389	13.68405	71	-2.119-	179	.035	انخفاض

من الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (-2.119) تحت مستوى دلالة (0.035) مما يشير على أن مستوى فاعلية الذات يتسم بالانخفاض.

تشير النتيجة إلى انخفاض فاعلية الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وهي نتيجة تتسق مع ما توصلت إليه دراستا سيد (2017) وواتيد وفليمنج (2017)، حيث تم التأكيد على أن هذه الفئة غالبًا ما تعاني من تدنٍ في فاعلية الذات، مقارنةً بأقرانهم من التلاميذ العاديين.

يُعزى الباحث هذا الانخفاض في فاعلية الذات إلى عدة عوامل نفسية وتربوية، أهمها: الخبرات الفاشلة المتكررة: غالبًا ما يواجه التلاميذ ذوو صعوبات التعلم إخفاقات متكررة داخل الصف، ما يؤدي إلى ضعف الإحساس بالقدرة الشخصية والجدارة الأكاديمية، وكذلك التغذية الراجعة السلبية: البيئة التعليمية قد تفتقر إلى الدعم النفسي الإيجابي لهؤلاء التلاميذ، مما يعزز التقييمات الذاتية السلبية لديهم، وأيضاً ضعف التقبل المجتمعي والتمييز: التلاميذ قد يشعرون بالوصم والتمييز مما يؤثر على تصوراتهم الذاتية، ويدفعهم للتقليل من قيمة أنفسهم، وكذلك غياب استراتيجيات تعزيز الذات: كثير من البيئات التعليمية لا توظف برامج تدخل نفسي أو دعم عاطفي تستهدف تحسين الشعور بالفاعلية الذاتية.

واختلفت النتيجة مع نتيجة دراسة كل من الشمري والشريف، (2024)، و عبيدات (2022)، التي أظهرت فاعلية ذات بدرجة متوسطة، فقد يكون نتيجة لاختلاف في العينة وخصائصها (مثل البيئة الثقافية، العمر، المستوى الدراسي)، وايضاً اختلاف في أدوات القياس والمجالات التي ركزت عليها الدراسة فاعلية ذات عامة أم أكاديمية فقط.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة الحالية تدق ناقوس الخطر حول أهمية دمج دعم نفسي وتربوي فعّال في الخطط التعليمية لذوي صعوبات التعلم، بهدف تعزيز فاعليتهم الذاتية ورفع مستوى الدافعية والثقة بالنفس لديهم.

عرض نتيجة الفرض الثاني: الذي نصه توجد في درجة فاعلية الذات بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تعزي لمتغير النوع.وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار(ت) لمتوسط مجموعتين مستقلتين كما هو مبين في الجدول رقم (7) اختبار (ت) لمتوسط مجموعتين مستقلتين

النوع	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاستنتاج
إناث	90	91.7333	9.91288	-11.172	178	.000	توجد فروق لصالح الاناث
ذكور	90	60.0778	11.35953				

من الجدول أعلاه نجد أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (-11.172)، تحت مستوى دلالة (0.000) وهي دالة إحصائياً مما يشر إلى وجود فروق في فاعلية الذات لصالح الإناث مقارنة بالذكور، وهي نتيجة تُعد ذات دلالة تربوية ونفسية مهمة، تعكس تأثير النوع الاجتماعي على تصورات الفرد لفاعليته الذاتية.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة العبهول (2024) وفريد وآخرون (2020) من حيث وجود فروق في النوع، ولكنها تختلف في الاتجاه؛ حيث كانت الفروق في تلك الدراسات لصالح الذكور، مما يشير إلى وجود تباين في العوامل الثقافية أو البيئية أو التربوية المؤثرة في الجنسين في كل دراسة.

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة الشمري والشريف (2024) وسيد (2017)، حيث لم تُسفر نتائجهما عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا للنوع

ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن الإناث أكثر وعيًا بمشاعرهن وتقييمهن الذاتي، مما يجعلهن أكثر قدرة على بناء تصورات مستقرة لفاعلية الذات، وكذلك الدعم الأسري أو المدرسي للإناث قد يكون أعلى في بعض البيئات، نتيجة التوجهات المجتمعية التي تُظهر مزيدًا من الرعاية أو الحماية .

عرض الفرض الثالث: الذي نصه : توجد فروق في فاعلية الذات بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تعزى لمتغير لمتغير العمر ." قام الباحث بتطبيق تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي يبيّن نتائج هذا الإجراء :

ولمعرفة مدى الدلالة الإحصائية قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي والجدول (8) يوضح ذلك.

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
بين المجموعات	299.039	2	149.520	.797	.452	لا توجد فروق
داخل المجموعات	33219.289	177	187.680			
الدرجة الكلية	33518.328	179				

من الجدول أعلاه نجد أن قيمة (ف) قد بلغت (0.797) تحت مستوى دلالة (0.452) وهي غير دالة إحصائياً مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم وفقًا لمتغير العمر، وهي نتيجة اتفقت مع ما توصلت إليه نتيجة كل من دراسة العبهول (2024) ودراسة سيد (2017)، وأسفرت نتائجهما على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم وفقًا لمتغير العمر.

ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن فاعلية الذات تُبنى غالبًا منذ سنوات الطفولة الأولى من خلال التجارب المباشرة والتعزيز الاجتماعي، وكذلك تشابه الظروف البيئية والتعليمية قد يخضع جميع التلاميذ

لبيئات تعليمية موحدة من حيث الدعم والإمكانات، مما يؤدي إلى تقارب مستويات فاعلية الذات بغض النظر عن فروق العمر

عرض الفرض الرابع : الذي نصه : " توجد فروق في فاعلية الذات بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تعزي لمتغير المستوى الصفي." قام الباحث بتطبيق تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي يبيّن نتائج هذا الإجراء، والجدول (9) يوضح ذلك.

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
بين المجموعات	96.107	2	48.053	.254	.776	لا توجد فروق
داخل المجموعات	33422.221	177	188.826			
الدرجة الكلية	33518.328	179				

من الجدول أعلاه نجد أن قيمة (ف) تساوي (0.254) تحت مستوى دلالة إحصائية (0.776) وهي غير دالة إحصائياً مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تُعزى لمتغير المستوى الصفي، وهي نتيجة تتفق مع ما توصلت إليه كل من دراسة الشمري والشريف (2024) و دراسة سيد (2017)، مما يعزز الثبات العلمي لهذه النتيجة عبر أكثر من سياق.

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أن التلاميذ ذوو صعوبات التعلم يواجهون أنماطًا متقاربة من التحديات الأكاديمية والاجتماعية عبر المستويات الصفية، لذلك فإن إدراكهم لفاعلية ذواتهم لا يتأثر كثيرًا بالانتقال من صف لآخر، وكذلك الثبات في كثير من البيئات المدرسية، تبقى أساليب التعليم والدعم المقدَّم لذوي صعوبات التعلم متشابهة من صف لآخر، مما يقلل من أثر المستوى الصفي على تطور فاعلية الذات، وأيضاً فاعلية الذات غالبًا ما تتأثر بعوامل مثل الدعم الأسري، والسمات الشخصية، وتكرار الإخفاقات أو النجاحات، أكثر من تأثرها بالصف الدراسي وحده، خاصة لدى فئة تعاني من صعوبات تعليمية مزمنة.

التوصيات:

1. تصميم برامج تدخل نفسي وتربوي تُعزز من فاعلية الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

2. تدريب المعلمين والأخصائيين النفسيين العاملين في مراكز التربية الخاصة على استراتيجيات دعم فاعلية الذات، من خلال دورات تدريبية متخصصة.

3. إشراك الأسرة في العملية التعليمية والعلاجية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، لما للأسرة من دور كبير في دعم وتعزيز الشعور بالفاعلية الذاتية.

4. مراعاة الفروق الفردية والنوعية (الجندرية) في تصميم البرامج النفسية، خاصة أن الدراسة أظهرت تفوق الإناث في فاعلية الذات.

5. دمج الأنشطة التربوية المعززة للإنجاز والتحفيز الذاتي ضمن المناهج التعليمية اليومية.

المقترحات:

1. إجراء دراسات مستقبلية مقارنة بين فاعلية الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والطلاب العاديين.

2. دراسة العلاقة بين فاعلية الذات ومكونات أخرى مثل القلق المدرسي، والتحصيل الأكاديمي، ودافعية التعلم.

3. توسيع نطاق البحث ليشمل ولايات ومناطق مختلفة من السودان لقياس الفروق البيئية والثقافية.

4. تصميم مقياس محلي يتلاءم مع البيئة السودانية لقياس فاعلية الذات لدى فئة ذوي صعوبات التعلم.

5. استخدام مناهج نوعية (كيفيّة) مثل المقابلات ودراسات الحالة لتقديم فهم أعمق لتجارب هؤلاء التلاميذ.

قائمة المراجع :

1. أحمد رفعت علي (2018) : صعوبات التعلم وعلاجها ، المصرية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1 .
2. رقية سالم راشد العبهول (2024) مجلة بحوث التعليم والابتكار، جامعة عين شمس، المجلد 4 العدد 13 الصفحات 13 – 39 .
3. رياض بدري مصطفى (2005) : صعوبات التعلم، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان الأردن .
4. سبيدة سيد و معصومة سلماني و فاطمة مطهري و ريحانة نوروزي (2017)، مجلة مجلة الشرق الأوسط للتأهيل ودراسات الصحة، العدد 2، المجلد 4، الصفحات
5. سبيدة سيد و معصومة سليماني و فاطمة مطهري نجاد و ريحانة نووي (2017)، فاعلية الذات، دافعية الإنجاز، والتقدم الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم: مقارنة مع التلاميذ العاديين مجلة دراسات التأهيل والصحة في الشرق الأوسط، المجلد 4، العدد 2، رقم المادة: e44558 .
6. سليمان عبد الواحد (2010) : المرجع في صعوبات التعلم، مكتبة الأنجلو لمصرية ، القاهرة .

7. طارق عبد الرؤوف و ربيع عامر (2008) : صعوبات التعلم – مفهومه – تشخيصه – علاجه ، المؤسسة العربية للعلوم والثقافة ، الجيزة .
8. عبد الكريم بن سيار الشمري، بندر بن عبدالله الشريف (2024) ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس العدد 150 المجلد 1 الصفحات 245 – 264
9. فتحي الزيات (1988) : صعوبات التعلم – الأسس التشخيصية والعلاجية، القاهرة: دار النشر للجامعات.
10. قحطان أحمد الظاهر (2008) : صعوبات التعلم، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن عمان .
11. محمود عوض الله، و أحمد حسن عاشور، و مجدي الشحات (2017) : صعوبات التعلم – التشخيص والعلاج، ط4. عمان: دار الفكر.
12. ممدوح محمد عبيدات (2022) ، مجلة كلية التربية أسيوط المجلد 38 العدد 7 الصفحات 271 – 290.
13. هبة وحيد فريد وهيام صابر شاهين و نجوى السيد إمام (2020) العلاقة بين ادارة الذات وفاعلية الذات الأكاديمية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ذوي صعوبات التعلم، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 12 ، المجلد 21 ، الصفحات 313 – 341 .

a. Bandura, A. (1977). Self-efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change. Psychological Review, 84(2), 191–215. https://doi.org/10.1037/0033-295X.84.2.191
b. Bandura, A. (1997). Self-efficacy: The exercise of control. New York: Freeman .
c. Guillermo Wated and Madalay Fleming (2017) The Impact of Academic Self-Efficacy and Perceived Stigma on the Performance of Students With Learning Disabilities, Learning Disabilities: A Multidisciplinary Journal, Volume: 21, Issue: 2, Pages: 59–66

Schunk, D. H., & Pajares, F. (2005). Competence perceptions and academic functioning. In A. J. Elliot & C. S. Dweck (Eds.), Handbook of competence and motivation (pp. 85–104). New York: Guilford Press